



## ايصال أصوات المجتمع: تأملات في الاستجابة الوبائية لمقاطعة كينج King County

بقلم تارا لاوال وجوديلين أوين من عيادة القابلات المأذونات في وادي رينبيير Rainier Valley Midwives ، مع غابرييل سبيتر من دائرة الصحة العامة في مدينة- سياتل ومقاطعة كينج King County

عندما ضربت جائحة COVID-19 منطقتنا في العام الماضي، رأينا على الفور مدى خطورة ذلك على عملائنا. تعمل عيادة قابلات وادي رينبيير (RVM) مع النساء الحوامل وعائلاتهن لتحسين أوضاع الوالدين وأوضاع الرضع الصحية في منطقة سياتل. كنا نعلم أن هذا المرض سيؤدي إلى تفاقم عدم المساواة العرقية التي نواجهها كل يوم - نفس التباينات الصارخة التي تؤدي إلى صعوبة الوصول إلى رعاية ما قبل الولادة والمزيد من الولادات المبكرة في السكان الذين نخدمهم.

أحد الأمثلة الواقعية: يعاني النساء الحوامل منها من السكان الأصليين والسود في مقاطعة كينج King County من معدلات وفيات الرضع أعلى مرتين وثلاث مرات من معدلات وفيات المقاطعة ككل.



شرح الصورة: المؤلفين، تارا لاوال وجوديلين أوين من عيادة القابلات المأذونات وادي رينبيير. Rainier Valley Midwives

قصة أصلنا - من نحن وماذا نحن فاعلين- مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالأشخاص المهمشين تقليدياً في وادي رينبيير. لدينا فهم عميق وشخصي، بناءً على التجربة الحية، للطرق التي شكلت بها العنصرية وكراهية النساء وشكلت الصراعات والتفاوتات التي تعيشها النساء الملونات، خاصة فيما يتعلق بالصحة الإنجابية. لدينا الخبرة الشخصية في مواجهة خيارات محدودة حول الولادة والصحة الإنجابية. لدينا خبرة في رؤية أفراد من عائلتنا وأصدقائنا يواجهون عوائق أمام الوصول إلى الخدمات الصحية والتغطية الصحية. لدينا خبرة شخصية في ممارسات الخطوط الحمراء واستعمال الاقتراض الباهظ والمجحف وممارسات التوظيف الإقصائية وغيرها من أدوات العنصرية المؤسسية.

لم يتم تحديد مدى هذه التفاوتات بشكل صارخ أكثر مما كان عليه في عام 2020. عندما ظهر جائحة COVID، انطلقنا إلى العمل للتأكد من أن العائلات التي تلد لا تزال لديها خيارات للرعاية والولادة أثناء جائحة COVID، وتحويل مجموعات الرضاعة الطبيعية إلى صالات الرضاعة الافتراضية، وتقديم الإمدادات مباشرة للعائلات، والتنقل والبحث في نظام الرعاية الصحية في حالة الاضطراب. كما نحب أن نقول، نحن لا نفكر في الصندوق - نحن بصدد تفكيكه الى قطع لإيجاد حلول حقيقية للعائلات والمجتمع.

. بينما كنا نكافح لمعرفة كيفية دعم الحوامل أثناء الجائحة، كانت دائرة الصحة العامة - في مدينة سياتل ومقاطعة كينج King County تدرك أن معالجة COVID-19 كان لا ينفصم عن مواجهة الفوارق الصحية التي تضر بمجتمعات (السود والسكان الأصليين الأشخاص الملونين أي غير ذو البشرة البيضاء) BIPOC. بحلول ذلك الوقت الذي اقترحوا فيه من عيادة قابلات وادي رينبيير Rainier Valley للانضمام إلى هذا الجهد في مايو(تموز)، كانت دائرة الصحة العامة قد انخرطت بالفعل مع المجموعات المجتمعية في جميع أنحاء مقاطعة كينج King County والمنظمات الدائمة وفرق العمل لإشراكهم في الاستجابة للوباء.

## الجائحة والعنصرية – ربيع وصيف، 2020

تم دمج الكثير من هذا العمل في المجموعة الاستشارية المجتمعية للوباء، والتي بدأت الاجتماع أسبوعياً في مارس (اذار) 2020، وتتألف من شبكة من المنظمات الشعبية في جميع أنحاء مقاطعة كينج King County، جنباً إلى جنب مع شراكة مع المؤسسات المعنية.

لقد بدأت كطريقة لنشر الصحة العامة بنشر الخبر في المجتمعات حول كيفية مكافحة ومحاربة انتشار المرض: مثلاً لبس الكمامات وتجنب التجمع وغسل اليدين. لكن على مدار الجائحة، مرت هذه المجموعة بتطور عميق.

في يونيو (اب)، عندما انتفض الناس في جميع أنحاء البلاد بسبب العنصرية النظامية ووحشية الشرطة، قررت المجموعة الاستشارية للمجتمع الوبائي دمج أزمة الصحة العامة العنصرية والعنصرية رسمياً في مهمتها: أصبحت مجموعة (السود والسكان الأصليين والأشخاص الملونين) PCAG - إلى المجموعة الاستشارية المجتمعية لمكافحة الأوبئة والعنصرية PARCAG.

بمرور الوقت، تحول التركيز في (المجموعة الاستشارية المجتمعية لمكافحة الأوبئة والعنصرية) PARCAG إلى نهج يحركه المجتمع بشكل متزايد. توسعت الدائرة لتشمل الأصوات التي تم استبعادها من قبل.

كانت تلك الاجتماعات نشطة، وكانوا أكثر من ذلك. لقد تأثرنا بشكل خاص بتحالف الأشخاص من ذوي الإعاقة. كانت مشاهدة مديرتهم التنفيذية، كيمبرلي ميك، وهي تناصر مجتمعاتها وتشخص أوجه القصور في الصحة العامة، بمثابة فصل دراسي رئيسي في المناصرة والدفاع عنهم.

لقد رأينا جميع الطرق التي يتقاطع بها عملنا مع عملها، ومع المجتمع الإثيوبي Ethiopian community في مقاطعة كينج King County، وتحالف مجلس الصحة المجتمعية (Community Health Board Coalition)، والبيت اللاتيني (Casa Latina)، ولجنة الصحة الهندية الأمريكية (American Indian Health Commission) والعديد من المنظمات المجتمعية الأخرى.

في اجتماعات PARCAG، أوضحوا المصاعب والحرمان من الحقوق التي كنا ناسف لها في الاجتماعات في عيادة قابلات وادي رينبير RVM، لكن ها هم، قائلين ذلك بصوت عالٍ! لقد كان ارتباطاً غير عاديًا وتضخيمًا لنقاش العديد من القضايا الحيوية للمجتمعات عبر مقاطعة كينج King County.

## من يوجهه؟ - خريف 2020

في الخريف، خضعت PARCAG لعملية تحول أخرى: سلمت مقاطعة كينج King Count بشكل أساسي قيادة هذه المنظمة إلى أعضائها. وستتولى قيادة العمل لجنة توجيهية جديدة تتألف من خمسة ممثلين لمنظمات-مجتمعية وممثل واحد من دائرة الصحة العامة.

في البداية، اتبعت المنظمات - المجتمعية على طول بينما قادت مقاطعة كينج King County الاجتماعات. مجرد مطالبتك بالظهور كان يعتبر تقدم. الآن، طُلب منا الظهور بقوة. كنا نقود الاجتماعات. سوف نوجه جدول الأعمال. سنقوم، عندما يكون ذلك ممكناً، بقيادة السياسة. وبدعم من المقاطعة، قمنا بتطوير المجموعة الاستشارية لمجتمع الأوبئة والعنصرية إلى منظمة ذات عضلات وديناميكية يقودها المنظمات الاجتماعية التي ظهرت لها أسنان.

في الاجتماع الأول الذي قاده أعضاء المجموعة الاستشارية، شعرنا بالفرق. شعرنا بأنها مألوفة. في المساحات متعددة الثقافات، نميل إلى التحقق من بعضنا البعض أولاً، ورفع احتياجات ومشاكل المجتمع والأفراد، والعمل بطرق إبداعية لإيجاد حلول. قامت اللجنة التوجيهية بإجراء تعديلات على جدول الأعمال النموذجي، مما أعطى المزيد من الوقت لموضوعات أقل في كل اجتماع للسماح باستكشاف القضايا بشكل كامل. كانت تلك الاجتماعات الأولى التي قادها - الأعضاء، والتحول في التفكير الذي أشاروا إليه، تجربة شافية لنا.

أيقظنا هذا الشكل الجديد على التقاطعات المتعددة التي تكمن وراء اختلافاتنا السطحية. لقد أصبحنا أفضل في معالجة المشاكل على جميع الأصعدة، وإحالة الأشخاص إلى شركائنا في PARCAG لدعم الأبوة والأمومة من ذوي الإعاقة، أو المساعدة الغذائية، أو انعدام الأمن السكني.

نحن نعلم أن نظامنا الممزق والعنصري تاريخيًا يؤثر على صحة الناس والمجتمعات بطرق عديدة وعميقة. لقد جعلتنا تجربتنا في PARCAG أفضل في رؤية هذه التأثيرات وتوفير رعاية صحية أكثر تناسقًا للأشخاص الذين يواجهونها.

إن الاستجابة المجتمعية لمنظمتنا ولمقاطعتنا King County لهذا الوباء آخذة في النضج باستمرار - ولا راحة من التطور. إنها عملية تكرارية وحشية: عليك أن تستيقظ كل يوم مستعدًا للتعلم. إنه عمل شاق ومفاهيم تحديات نتبناها عن أنفسنا ، ولكن يمكن أيضًا أن تكون تحويلية لأنظمة صغيرة وكبيرة. نحن ملتزمون بالتعلم المستمر ونحن محظوظون جدًا لأن نكون على طاولة المفاوضات مع المنظمات الأخرى التي تقوم أيضًا بهذا العمل وترغب في التعمق في تلك المحادثات الصعبة ورؤية النتائج معًا.

هناك عوائق أمام هذا العمل - أي طلب على الوقت والطاقة الإبداعية من المنظمات التي يقودها غالبًا أشخاص يخضعون لأي شيء يقاتلون ضده ومن أجله يعد طلبًا كبيرًا. يتعين على المنظمات المؤسسية الكبيرة الممثلة في PARCAG مضاعفة - التزاهي بالظهور والاستماع والتعلم والمشاركة

لا توجد مؤسسة محصنة من هذا العمل. في RVM، قمنا بإجراء تغييرات جذرية في عام 2021 لنحمل أنفسنا المسؤولية لبناء مكان عمل منصف. لقد تعلمنا أنه يبدأ من الداخل إلى الخارج مع تطوير القيادة، والتدريب المستمر للموظفين ومجلس الإدارة، والمشاركة المجتمعية

هذا عمل دقيق ويستغرق وقتًا طويلاً ويتطلب مشاركة الموارد ورفع وتمركز المجتمع دون الأنا (التخلي عن الانانية) والمساهمة لأنه الشيء الصحيح الذي يجب القيام به. PARCAG عبارة عن جدول يمكن من خلاله معالجة هذا العمل معًا ، طالما أننا جميعًا نتشارك.

بالنسبة للممولين الكبار في مقاطعتنا، حان الوقت لأن يسألوا أنفسهم: ما العمل الذي نحتاج إلى القيام به لبناء القدرات في المجتمع؟ كيف يمكننا العمل لمساعدة موظفينا ومجتمعاتنا على تحقيق أهدافهم؟ هل نظهر بطرق تعزز صحة المجتمعات التي يقودها -المجتمع، ونصب الموارد فيها بدلاً من محاولة تراكم قيمنا وتصميمنا على احتياجاتهم الفعلية؟ كيف يمكننا المساهمة والإبداع بدلاً من الاستهلاك؟

لقد سمحت لنا PARCAG بإضفاء الطابع الإنساني على بعضنا البعض - تعدد غرف التواصل الجانبية عبر تطبيق زوم Zoom breakout معادلًا رائعًا - مع وجود قيادة من المؤسسات الكبيرة مع الأطفال والحيوانات الأليفة وأجراس الأبواب والإرهاق، تمامًا مثل القيادة من المنظمات - المجتمعية.

نأمل أن تساعدنا هذه اللحظات في الانفتاح على التعلم من بعضنا البعض كذلك التعلم من الآخرين وأن تؤدي إلى تغييرات داخلية وخارجية هي في أمس الحاجة إليها في مجتمعنا في الوقت الحالي.



شرح الصورة: من اليسار الى اليمين: (1) رضيع من قابلات مادونات وادي رينبير، (2) أرنيديرا أوستن، RVM معلمة صحية ومضيفة لمجموعات تثقيف ما قبل الولادة مرتين أسبوعياً مفتوحة للمجتمع، و(3) جين لينستاد، القابلة المرخصة (المادونة) والقابلة الطالبة القائدة سيسي دنك

## بدأ العمل الجاد للتو - 2021

ماذا يعني حقًا تركيز أصوات السكان السود والآسيويين وسكان جزر المحيط الهادئ والسكان الأصليين والمنظمات - المجتمعية؟ إنه يعني التزامًا مستمرًا بالحفاظ على القوة والتمويل في المجتمع. إنه يعني اتخاذ إجراءات بشأن أفكار المجتمع وتوفير الأدوات والموارد اللازمة للبرامج والخدمات التي يفوقها ويفوقها المجتمع.

لقد كنا في كثير من الأحيان متلقين للجزرة المقدمة لمنظمات المجتمع في مقاطعة كينج King County والتي تبين أنها تتطلب الكثير من الوقت والعمل لدرجة أن قبول الجزرة يكلفنا أكثر مما يكلفنا تجاوزها. هذه تجربة مشتركة بين المنظمات - المجتمعية الصغيرة ولماذا غالبًا ما نتخلف عن الركب، على الرغم من كوننا من يقوم بالكثير من العمل بالطرق التي تهم المجتمع.

مع بدء دائرة الصحة العامة في مدينة سياتل ومقاطعة كينج Seattle & King County التحول نحو دور أكبر بكثير للمجتمع في صنع السياسات، هناك إمكانية لإعادة هيكلة حقيقية للسلطة يمكن أن تتعلم منها الأنظمة السياسية والصحية. يشرفنا أن نضع وقتنا في إنشاء هذا النموذج بشكل مشترك مع العديد من المنظمات المحبوبة والحيوية الأخرى وموظفي قيادة دائرة الصحة العامة - في مدينة سياتل ومقاطعة كينج Seattle & King County ، ونتطلع إلى مشاركة الجهود المستمرة في عام 2021.

نُشر في الأصل في سبتمبر 1، 2021